Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حين أتاها حادى النور
.. فوق سفين ، عبرت لج الغـــيب
وطارت دون شراع
عبر نداء الأفق الأعلى
يسبح فى يمناه شعاع
فدنا منه ، وشرب الحق من الآيات[1]
★ ★ ★

إلى إن يعود مرة أخرى ، إلى صورة الرفض التى هى موضوع القصيدة

أرفض أن أتوهـم نعش خيـال عبرت فيـه !![2]

ب ــ التوسع

لايكتفى الشاعر ــ أحيانا ــ بالصورة المركبة ، التى تتكون بدورها من مجموع الصور الجزئية المتفاعلة ، بل يلجأ إلى صنع خيال فى الخيال ، ويتم ذلك بتخيله عالما ثانيا غير العالم الذى يعيش فيه ، ولكنه يعادله . يحدد إطاره فى شىء لايمكن النفاذ إليه ــ بمنطق العقل ــ معتمدا فى تحديد هذا العالم الخيالى واختياره ، على سلفيته الأسطورية ، وسبح خيالاتها ، ولكن الشاعر ، لم يكتف بذلك ، بل يلجأ إلى تجميع المتباعدات وتوحيدها فى صور جزئية أو مركبة ، باعتبارها مضمونا للخيال الثانى .

وهذا النمط من الصور المتوسعة موجود فى شعره ، الذى يثور فيه على كل ماهو مرذول ، ولا إنسانى .. يقول مصورا العالم المرير

عبرت بها فى وجـــوه العبـــاد وأوغـــلت حتـــى ضمير الضمير
فأبصرت كهفـــا على راحتيـــه خريـــف تهلـــل فيـــه طيـــور
وقومـــا يصلـــون من حولهم جنـــادب مشبوحـــة فى الصريـــر
يغشى صداهـــا عبير الذنـــوب وتقعـــى الخطايـــا على أرضهـــا

(١) صلاة ورفض ص ٨ ــ ٩
(٢) صلاة ورفض ص ١٤